501 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه تيسير اللطيف المنان في خلاصة - 00:00:02

لتفسير القرآن قصة موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام قد ذكر الله لموسى ابن عمران ومعه اخوه هارون عليهم السلام سيرة طويلة وساق قصصه في مواضع من كتابه باساليب متنوعة واختصار او بس يليق بذلك المقام. وليس في قصص القرآن اعظم - 00:00:25

ومن قصة موسى عليه الصلاة والسلام لانه عالج فرعون وجنوده وعالج بني اسرائيل اشد المعالجة وهو اشد انبياء بني اسرائيل وشريعته وكتابه التوراة. هو مرجع انبياء بني اسرائيل وعلمائهم. واتباعه - 00:00:52

اكثر اتباع الانبياء غير امة محمد صلى الله عليه وسلم. وله من القوة العظيمة في اقامة دين الله دعوتي اليه والغيرة العظيمة ما ليس لغيره. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى قصة موسى وهارون عليهما موسى عليه السلام من اولي العزم من الرسل. وهم خمسة - 00:01:34

افضلهم الخليلان محمد وابراهيم عليه عليهما السلام عليهما الصلاة والسلام. ثم من بعدهما موسى عليه السلام فهو كليم الله قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وله عليه السلام مآثر عظيمة ومناقب جليلة - 00:02:11

وفضائل جمة تدل على عظيم مكانته. وكبير فضله عليه صلوات الله وسلامه وقصة موسى جاء ذكرها في مواطن كثيرة من كتاب الله عز وجل حتى انها تزيد في ورودها في القرآن على المئة موضع - 00:02:48

ذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل كثيرة جدا لقصته لم يذكر نظيرها لنبي اخر وقد جاء فيما يتعلق بقصته تفاصيل واسعة جدا وقصص كثيرة فلما جاءه وقص عليه القصص في سورة القصص - 00:03:26

ليس فيها الا الا قصص موسى عليه السلام. وصور كثيرة من القرآن جاءت مشتملة على قصص آآ كثيرة لموسى عليه السلام وجاء التوسع في تفاصيل قصته. وهو من اكثر الانبياء تابعا - 00:03:58

بل هو اكثرهم تابعا بعد محمد عليه الصلاة والسلام. وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام رأيت عظيما قد سد الافق فقلت هذه امتي قال او قيل هذا موسى وقومه فتبعه عليه السلام خلق عظيم وهدى الله سبحانه وتعالى على يديه خلق عظيم الى - 00:04:29

دين الله سبحانه وتعالى وهو اكثر الانبياء تابعا بعد نبينا عليه الصلاة والسلام قال الشيخ قد ذكر الله لموسى ابن عمران مع مع اخوه هارون عليه عليهما السلام سيرة طويلة - 00:05:00

وساق قصصه في مواضع من كتابه باساليب متنوعة واختصار او بسط يليق بذلك المقام وليس في قصص القرآن اعظم من قصة موسى قصته قصة عظيمة جدا مليئة بالعبر والعظات والدروس وخاصة انه - 00:05:23

عالج فرعون وجنوده الطاغية الباغي الذي عفا في الارض فسادا وسورة القصص بدأت بقوله نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون

بالحق عالج هذا الطاغية الظالم وجابهه بالدعوة وصبر صبرا عظيما عليه السلام وواجه شدائد - 00:05:52
قال وشريعته وكتابه التوراة هو مرجع انبياء بني اسرائيل وعلمائهم يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فهي مرجع انبياء بني اسرائيل وعلمائهم - 00:06:33
قال واتباعه اكثر اتباع الانبياء غير امة محمد عليه الصلاة والسلام فهو اكثر الانبياء تابعا بعد امة محمد او بعد محمد عليه الصلاة والسلام وله من القوة العظيمة في اقامة دين الله والدعوة اليه والغيرة العظيمة ما ليس لغيره - 00:07:07
الحاصل ان له عليه السلام فضائل عظيمة ومناقب كثيرة وخصائص خصه الله سبحانه وتعالى وشرفه بها وايضا قصته مليئة بالعبر والعظات وسيأتي عند المصنف رحمه الله استخلاص لكثير من العبر والدروس العظيمة - 00:07:32
المستفادة من قصة هذا النبي العظيم عليه صلوات الله وسلامه. نعم قال رحمه الله وقد ولد في وقت اشتد فيه فرعون على بني اسرائيل فكان يذبح كل مولود ذكر يولد من بني اسرائيل ويستحيي النساء للخدمة والامتهان. فلما ولدته امه خافت عليه خوفا شديدا - 00:08:00
فان فرعون جعل على بني اسرائيل من يرقب نسائهم ومواليدهم. وكان بيتها على ضفة نهر النيل. فالهمهم الله ان وضعت له تابوتا اذا خافت احدا القته في اليم. وربطته بحبل لئلا تجري به جري الماء - 00:08:28
ومن لطف الله بها انه اوحى لها الا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من مرسلين فلما القته ذات يوم انفلت رباط التابوت فذهب الماء بالتابوت الذي فذهب الماء بالتابوت الذي في وسطه - 00:08:48
موسى ومن قدر الله ان وقع في يد ال فرعون وجيء به الى امرأة فرعون اسية فلما رأته احبته حبا شديدا وكان الله قد القى عليه المحبة في القلوب. وشاع الخبر؟ نعم اه - 00:09:10
يقول اه الشيخ رحمه الله تعالى وقد ولد اي موسى عليه السلام في وقت اشتد فيه فرعون على بني اسرائيل اشتد فيه فرعون على بني اسرائيل في ثنايا قصة موسى - 00:09:28
عليه السلام قال الله تعالى وفتناك فتونا الفتونا الذي آآ لحق موسى عليه السلام لحقه منذ الصغر والشدائد التي آآ ادركته ادركته منذ صغره عليه السلام. فولد في هذه الاثناء اثناء اشتداد - 00:09:47
اه فرعون على بني اسرائيل يذبح ابناءهم واستحيي نساءهم مراقبة شديدة على بيوت بني اسرائيل كل ما يولد مولود ذكر يذبح فورا انظروا هذه هذا هذه الحياة وهذا الظلم الشديد مجرد ما تضع المرأة - 00:10:10
ان كان المولود ذكرا يذبح فورا في مكانه عند امه اه ظلم فرعون بني اسرائيل ظلم هو من اشد الظلم واستحيا نساءهم اي جعل نسائهم خدم وعبيد واماء اه يخدمنه ويخدمن ملأه - 00:10:36
فكان يمارس معهم اشد البغي واعظم الظلم فبعث الله عز وجل وقيظ موسى ليكون خلاص بني اسرائيل من هذا الظالم الطاغي على يدي هذا النبي العظيم المبارك عليه صلوات الله وسلامه - 00:11:01
ولد في هذه الاثناء اشتداد فرعون على بني اسرائيل يذبح ابناءهم يقتلوا ابناءهم ما ان يولد المولود الا ويقتل فورا الهم الله امه ان تصنع له تابوتا وان تلقيه في اليم في حفظ الله سبحانه وتعالى - 00:11:25
وجاءها في ذلك الوقت البشارة العظيمة الا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين في ذاك الوقت جاءها هذه البشارة العظيمة انه سيرجع اليك وايضا سيكون رسولا مكانة عظيمة ومنزلة علية فجاءها بشارة - 00:11:57
القته كما جاءها هذا الوحي هذا الالهام القته في اليم القته في اليم وضعت وليدها في تابوت والقته في النهار القته في النهر نهر النيل القته فيه وهذا موقف بالنسبة للام عصيب جدا - 00:12:32
وشديد للغاية واشتد الامر عليها مع انها جاءتها بشارة لكن هذا امر طبيعي في الام في الشفقة والخوف على ابنها حتى انها كادت ان تبدي بما صنعت لكن الله سبحانه وتعالى صبرها - 00:13:01
ربط على قلبها ثبتها سبحانه وتعالى القته في اليم فذهب الماء بالتابوت وفي وسطه موسى عليه السلام ويقدر الله سبحانه وتعالى ان

يقع هذا التابوت في يد ال فرعون في يد ال فرعون - 00:13:25
وان يجاء به الى اسيا امرأة فرعون والقى الله سبحانه وتعالى في قلب هذه المرأة محبة لهذا الوليد وعطف عليه فطلبت ان يبقى لها ان يبقى لها اما ان يكون خادما او اعلى من ذلك ان يتخذ ولدا - 00:13:50
ولا يشعر اهله وقرابته وبنو اسرائيل بذلك واقنعت فرعون ان يكون كذلك والا كان آآ اه حظه كحظ غيره من ابناء بني اسرائيل من وجد منهم ذبح. وقتل فورا فلما رأته احبته حبا شديدا - 00:14:24
وكان الله قد القى عليه المحبة في القلوب والقيت عليك محبة مني. ولتصنع على عيني بحفظ الله وكلاءته رعايته سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله وشاع الخبر ووصل الى فرعون فطلبه ليقتله. فقالت امرأته لا تقتلوه - 00:14:48
قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. فنجا بهذا السبب من قتلهم. وكان هذا الاثر الطيب والمقدمة الصالحة من السعي المشكور عند الله. فكان هذا من اسباب هدايتها وايمانها بموسى بعد ذلك - 00:15:17
شاء الخبر وصل الى فرعون انه وجد ولد من ابناء بني اسرائيل في تابوت وانه في بيت فرعون فامر بقتله كغيره من ابناء بني اسرائيل فشفعت زوجه في هذا الولد - 00:15:38
وطلبت الا يقتل وان انه اه تؤمل ان يكون قرة عين لها وله وان يتخذوه خادما آآ او ولدا ينفعهم ويكون له شأن في منفعتهم عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. فنجا بهذا السبب - 00:16:00
الشيخ يقول هذا الاثر الطيب والمقدمة الصالحة اي من امرأة فرعون عطفت عليه ورحمته واشفقت عليه وشفعت في الا يقتل هذا الصنيع العظيم الذي قامت به والمقدمة الصالحة هو من السعي المشكور عند الله. فكان سببا لهدايتها. وايمانها - 00:16:27
ابي موسى عليه السلام لما بعث فامنت ظرب الله سبحانه وتعالى ايمانها مثل في القرآن وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله - 00:16:54
ونجني من القوم الظالمين هذا الايمان من هذه المرأة والله عجيب جدا للغاية امرأة في بيت اكبر طواة الدنيا واشدهم عثوا وفسادا وفي قصر مليء اه انواع المتع الدنيوية وزخرف الدنيا كل هذا القته وراءها - 00:17:20
ولم تبالي به قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة. ما غرتها فتن الدنيا وزخرف الدنيا ومتع الدنيا. ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة. قال ابن كثير اختارت الجار - 00:17:52
ارقب للدار ابن لي عندك اختارت الجار قبل الدار. ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله اجاب الله دعاءها ورفع شأنها فكانت من خير نساء العالمين - 00:18:09
وافضلهم اعلاهم شأنا ويستفاد من هذه القصة ان صنائع المعروف لها اثارها فهي من السعي المشكور من السعي المشكور هذا الابن من ابناء بني اسرائيل كان مصيره القتل. قالت لا تقتلوه - 00:18:28
سعات في الا يقتل وقامت على تربيته ورعايته ونشأ مكرما معززا في بيت اه بني اسرائيل اه نشأ نشأة آآ عظيمة جدا كان ذلك كله بسعي هذه المرأة. فهذا السعي المشكور من هذه المرأة والمقدمة الصالحة كانت سببا - 00:18:50
لهدايتها وايمانها بموسى بعد ذلك. نعم قال رحمه الله اما ام موسى فانها فزعت واصبح فؤادها فارغا وكاد الصبر ان وفيها ان يغلب وكاد الصبر ان يغلب فيها. ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت - 00:19:23
اخته قصيه وتحسسي عنه. وكانت امرأة فرعون قد عرضت عليه المراضع فلم يقبل ثدي امرأة. وعطش وجعل يتلوى من الجوع واخرجوه الى الطريق لعل الله ان ييسر له احدا. فحانت من اخته نظرة اليه - 00:19:51
وبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون بشأنها. فلما اقبلت عليه وفهمت منهم انهم يطلبون له مرضعا قالت لهم هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. ثم ذكر الله في هذه السورة قصة مفصلة - 00:20:11
واضحة وكيف تنقلت به الاحوال قراءتها كافية عن شرح معناها لوضوحها وتفاصيلاتها والله تعالى ما فصل لنا الا ما ننتفع به ونعتبر. ولكن في قصته من العبر والفوائد شيء كثير - 00:20:37

على بعضها. ام موسى عليه السلام بعد ان قامت بالقاء وولدها في اليم اصبح فؤادها فارغا. اصبح فؤادها فارغا واشتد الالم والامر عندها وعظم الخطب وكاد فالصبر ان يغلب وكادت ان تبدي بما صنعت. ان تخبر بما صنعت - 00:20:57

انها اخذت ولدها ووظعته في تابوت والقته في اليم ولو اعلمتهم بذلك لكان مصيره مصير غيره. لانه في متابعة دقيقة جدا لكل ابن يولد يقتل. فورا فكادت ان تبدي به لولا ان الله ثبتها سبحانه وتعالى وربط - 00:21:29

على قلبها لتكون من اه المؤمنين طلبت من ام موسى من اختي ان تقص اثره. وقالت لاخته قصي اي قصي اثره تتبعي تحسسي آآ انظري ماذا صار اليه. امره فاخذت اخته تبحث تدور في - 00:21:56

طرقات تنظر تستقصي خبره وكان من صنيع امرأة فرعون لانه من حكمة الله عز وجل انه حرم عليه المراضع. هذا الطفل اخذ يبكي بكاء شديدا يحتاج الى الرضاع. كل ما جاءوا له - 00:22:22

بامرأة عرضوا عليه ثديها وحليبها لم يقبل واخذ يتلوى من الجوع واشتد به الامر وامرأة فرعون لا زالت تعطف عليه ومشفقة عليه وآآ اخذت تطلب له المرضعات حتى انهم اخذوه الى السوق - 00:22:46

ويبحثون له عن من ترضعه ويقبل الرضاعة من كل ما عرظوا عليه امرأة النساء يتهافتن لان المقام مقام بيت فرعون فكلما عرظوا عليه امرأة ابى ولم يقبل حليب حرمنا عليه المراظع - 00:23:09

فبصرت به عن جنب يعني لما رأته ما جاءت مندفعة بحيث يعرف انه اخوها وانها ما جاءت من دفعة بصرت به عن جنب يعني كأنها مارة في الطريق والامر لا يعنيها ولا وليس لها علاقة - 00:23:31

وهذا من فطنتها وتوفيق الله سبحانه وتعالى لها لان لو جاءت مندفعة وقالت هذا اخي امه عندنا في البيت الى اخره ربما حصل امر اخر لكنها بصرت به عن جنب يعني مرت كالمارة في الطريق وكأن الامر لا لا يخصها بشيء عرجت عليهم - 00:23:47

لان الامر لا يخصها قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فبهذا التيسير والتوفيق الالهي العظيم آآ رد الله موسى الى امه وحضنها ورضاعتها بقي عندها - 00:24:11

مكفولا منا ال فرعون بدل ان كان نصيبه القتل اصبح تحت رعاية اه بيت ال فرعون يجلب لامه غذاء الى اخره من اجل رظاع هذا الولد الذي اه طلبت امرأة فرعون ان يكون لها وليدا - 00:24:37

وان يستبقى ولا ولا يقتل سبحان الله ينسى في حضن امه ويناديها ايضا بمسمع الملأ كلهم بامي وهم يظنون انه يخاطبهم بها انه يخاطبهم بها باعتبار انها اما له في الرضاعة وهو يخاطبها بان امه امه الحقيقية - 00:24:59

ولم يكذب في شيء فانظر اللطف الالهي والتوفيق والعناية في وقت الامر بلغ اشد ما يكون من فرعون عتوا ويكون هذا العتو وهذا الظلم زواله على يد شخص يربى في بيته - 00:25:30

يربى في في بيت في في فرعون وتكون تربيته في في في بيت فرعون فالحاصل ان اخته قالت لهم ذلك هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه - 00:25:53

والى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق يقول الشيخ ثم ذكر الله في هذه السورة يعني سورة القصص آآ قصصه عليه السلام مفصلة وكيف تنقلت به - 00:26:12

آآ الاحوال يقول قراءتها كافية عن شرح معناها لوضوحه لوضوحها وتفصيلاتها والشيخ رحمه الله يلمح هنا الى انه قبل ان نقرأ الفوائد المستنبطة آآ نقرأ قصته في القرآن خاصة في سورة القصر - 00:26:33

ولهذا افظل ان يقرأ الجميع اليوم سورة القصص كاملة ونتأمل فيها حتى اذا دخلنا غدا باذن الله في الاستنباطات التي يذكرها رحمه الله تكون استنباطات مع حضور المعاني مع حضور المعاني التفاصيل المتعلقة بهذه القصة فان تيسر قراءتها مع قراءة تفسيره لها - 00:27:00

فهذا خير عظيم وامكن في الفائدة باذن الله سبحانه وتعالى امكن في الفائدة باذن الله سبحانه وتعالى. قال ولكن في قصته من العبر والفوائد شيء كثير ننبه على بعض ثم شرع كعادته - 00:27:30

اه رحمه الله تعالى في ذكر الفوائد اه المستنبطة من قصة موسى عليه السلام هذا والله تعالى اعلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:27:53
واله وصحبه. جزاك الله خير - 00:28:15